بذكرى الأنفال... المشهداني: البرلمان سيبقى نصيرًا لقضايا العدالة



استنكر رئيس مجلس النوّاب العراقيّ، محمود المشهدانيّ، مساء الخميس، جريمة الإبادة الجماعية التي تعرّض لها البارزانيون في حملات الأنفال الظالمة، التي تُعدّ واحدةً من أبشع الجرائم التي شهدها تاريخ العراق الحديث.

وجاء في بيان للمشهداني، تابعته" المطلع "في هذه الأيام نستذكر ونستنكر، بقلوبٍ يعتصرها الألم وضمائر تئنّ من هول المجازر الوحشية، ما تمّ ارتكابه ظلمًا وعدوانًا ضدّ الأبرياء من البارزانيين في حملات الأنفال الظالمة، في مشهدٍ يمثّل استباحةً غير أخلاقية لدم الإنسان وفعلًا شائنًا لا تبرره حجة، وجريمة لا تُغتفر في تاريخ العراق الحديث.

وأضاف المشهداني: "لقد كان الضمير الإنسانيّ غائبًا او مُغيبًا إزاء ما تعرّض له أبناء البارزانيين من قتلٍ جماعي وتهجيرٍ قسري ومحو للهوية، في جرحٍ سيبقى مفتوحًا في الذاكرة العراقية، وشاهدًا دامغًا على حقبةٍ سوداءَ من القمع والاستبداد يجب ألا تتكرر.

وتابع: "نتقدّم بأحرّ التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى القيادة الكردية، وبالأخصّ الأخوة البارزانيين، وعموم أبناء شعبنا الكردستاني الكريم".

وزاد المشهداني بالقول: "كما لا يسعنا في هذه الذكرى الأليمة إلا أن نتقدّم بعميق المواساة لعموم ذوي الضحايا، الذين كان لصمودهم العظيم في وجه الظلم وتمسكهم بحقوقهم المشروعة وإيمانهم بالوحدة الوطنية والشراكة أثرٌ مهمّ في بناء عراقٍ ديمقراطي حرّ".

وقال المشهداني، إن "مجلس النوّاب سيبقى نصيرًا لقضايا العدالة وحقوق الإنسان، حامًلا بلا كللٍ ولا مللٍ مسؤولية إنصاف جميع الضحايا، وضمان عدم تكرار مثل تلك المآسي، والعمل على ترسيخ مبادئ المواطنة والكرامة والعدالة لكلّ العراقيين".

وأكّد أن "دماء الأبرياء لن تذهب سدى، وأنّ التاريخ لن يغفر لمن خذل المظلوم في ساعة الذبح، وأنّ كلّ من يساوي بين الجّلاد والضحية قد خسر إنسانيته"، مردفاً بالقول: "تلك الممارسات يجب أن لا يكون لها مكانٌ في العراق الجديد".